«اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه». [469] 331 و332 ـ عبدا بن أحمد: حدّثني عبّاس بن الوليد النَرسي، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، حدّثنا سعيد] بن إياس[الجريري، عن أبي الورد، عن ابن أعبُد قال: قال لي عليّ بن أبي طالب: «يا ابن أعبد، هل تدري ما حقّ الطعام ؟» قال: قلت: وما حقّه يا ابن أبي طالب ؟ قال: «تقول: بسم ا، اللهمّ بارك لنا فيما رزقتنا». قال: «وما تدري[470] ما شكره إذا فرغت ؟» قال: قلت: وما شكره ؟ قال: «تقول: الحمد الّذي أطعمنا وسقانا». ثمّ قال: «إلاّ أخبرك عنّي وعن فاطمة ؟ كانت ابنة رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) من[471] أكرم أهله عليه، وكانت زوجتي، فجرّت[472] بالرحى حتّى أثّر الرحى بيدها، واستقت بالقِربة حتّى أثّرت القربة بنحرها، وقَمّتِ البيت حتّى اغبرّت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتّى دَنِسَت ثيابُها، فأصابها من ذلك ضرّ، فقدم على رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) سبي[473] أو خَدَم» قال: «فقلت لها: انطلقي إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فاسأليه خادماً يقيك حرّ ما أنت فيه،] فـ[انطلقت إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فوجدت عنده خَدَماً ـ أو خدّاماً ـ فرجعت ولم تسأله... » فذكر الحديث] فـ[ـقال: «إلاّ أدلّك على ما هو خير لك من خادم، إذا أويت إلى فراشك فسبّحي[474] ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبّري أربعاً وثلاثين، قال: فأخرجت رأسَها[475] فقالت: رضيت عن ا ورسوله ـ مرّتين ـ ».